الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني

إعـــداد
د.عبدالمحسن بن عبد الرزاق الغديان
أستاذ مساعد بقسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد العاشر – يوليو ٢٠٠٧

الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني

د . عبدالمحسن بن عبدالرزاق الغديان

المقدمة

أضحى التعليم العالي للمرأة يحظى بقدر كبير من الاهتمام نظراً لما يحققه لها من ضمان واستقرار اقتصادي؛ يتمثل في المكانة التي غدت تتمتع بها المرأة العاملة. وهذا ما دفع بصانعي القرار والمسؤولين التربويين في بلادنا إلى فتح أبواب التعليم العالي أمام المرأة في أغلب المجتمعات إن لم يكن جميعها. (أحمد، ١٤٠٧ هـ ، ص ٢٠).

وفي المملكة العربية السعودية أصبح التعليم العالي للطالبات ينمو بشكل كبير. حيث نستطيع القول بأنه قد وصل إلى كل بيت في المملكة تقريبا، واشتمل على كل الفروع والتخصصات التي تناسب طبيعة المرأة وتلبي حاجاتها، وتمكنها أن تخدم من خلال هذه التخصصات مجتمعها. وتتميز بيئة تعليم الطالبات في المملكة بشكل عام وتعليمهن العالي بشكل خاص بجو من "الحشمة و العفة والوقار للمرأة، بطريقة تحفظ لها كرامتها، وتحقق لها طموحاتها، وتصونها من أي خدش لكرامتها أو حيائها، وتؤمن لها كل الفرص التي تمكنها من القيام بواجباتها والنهوض بمسؤولياتها لتكون الابنة و الزوجة والأم والمواطنة الصالحة التي تحافظ على قيم هذه الأمة وأصالة هذه البلاد، وتؤهلها للقيام بواجبها خير قيام." (المرشد، ١٤١٩هـ، ص٢٣). ومن الأمثلة على ذلك الاهتمام بالتعليم العالي للفتاة في المملكة العربية السعودية ما شهده مركز دراسة الطالبات التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من تطور وتوسع سواء في المرحلة الجامعية أو مرحلة الدراسات العليا؛ حيث أنشئ في عام ١٤٠٤هـ نتيجة قناعة صناع القرار في الجامعة بأهمية تأمين الدراسات العليا للبنات وتوفير أسباب التعليم الجامعي لهن؛ للإسهام في سد احتياج البلاد في مجالات العمل المختلفة المناسبة لطبيعتهن. ولقد شهد هذا المركز العديد من التطورات. فعلى سبيل المثال؛ شهد المركز إدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية واستخدامها، حيث قامت الجامعة بتزويد مركز دراسة الطالبات بالدوائر التلفزيونية المغلقة، التي يلقي من خلالها أعضاء هيئة التدريس (الذكور) المحاضرات على الطالبات في التخصصات التي لا يتوفر لها طاقم نسائي مؤهل. كما تم تزويد المركز في السنوات الأخيرة بأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت.

ونظرًا لما يواجه العالم اليوم من تحديات كبيرة ظهرت نتيجة للتطور التقني والانفجار المعرفي مما يجعل من الضروري على مؤسسات التعليم العالي تبني وسائل تربوية معاصرة وأنماط حديثة. فقد تم؛ في الوقت الحاضر إنشاء عمادة للتعليم عن بعد في الجامعة حديثة تتبني التعليم الإلكتروني بأنماطه وتقنياته المختلفة، مما سيساهم بشكل فعال في توسيع قاعدة الفرص التعليمية

للطلاب والطالبات على حد سواء، نتيجة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وكذلك سيعمل على خفض كلفة التعليم مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

ونتيجة لما يوليه المسؤولون في الجامعة من اهتمام بالتقنيات الحديثة والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم الإلكتروني، ولأهمية تطبيق هذا النوع من التعليم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وخاصة على الطالبات رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة من أجل المساعدة في التعرف على مدى الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني، وتقديم بعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد الجهات الإدارية المسؤولة في الجامعة عند تطبيقها الفعلي للتعليم الإلكتروني.

مشكلة البحث

نظرًا للاهتمام الذي تبديه حكومة المملكة العربية السعودية بضرورة إدخال كل ما هو جديد في مجال الاتصالات والتقنيات الحديثة في جميع قطاعات ومؤسسات الدولة، بهدف الرفع من كفاءة أداء تلك القطاعات والمؤسسات، والحرص على أن تكون مخرجاتها ذات جودة عالية. فإن مجال التربية والتعليم العالي حظي بأوفر الحظ والنصيب من ذلك الاهتمام. ففي ظل تشجيع السياسة التعليمية في المملكة لدمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية، برزت الحاجة إلى الاستفادة من خدمات الإنترنت في الجامعات السعودية وخاصة في مجال التعليم الإلكتروني، مما شجع كثيراً من الجامعات على إنشاء عمادات للتعليم عن بعد، ومن بين تلك الجامعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أقرت رؤية إستراتيجية جديدة من خلال دمج التقنية الحديثة بالتعليم؛ مما يتيح للطلاب والطالبات التعلم بطريقة فعالة وسهلة من أي مكان من خلال شبكة الإنترنت من خلال موقع عمادة التعليم عن بعد. وتعد هذه العمادة الجهة المسؤولةً عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني لكليات الجامعة وفروعها كافة. ولكن المشكلة تبرز عندما يصاحب هذه التطورات عدم وضوح الرؤيا لدى المسؤولين بمدى جاهزية أهم عناصر التعليم الإلكتروني، وهو المتعلم، هل هو مستعد من الناحية التقنية للدراسة من خلال هذا النظام أو أنه يحتاج إلى تدريب قبل البدء الفعلي بالدراسة (والمتعلم في هذه الدراسة يقصد به طالبات جامعة الإمام)؟. وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بهذه الدراسة من أجل الكشف عن مدى الاستعداد التقني لطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما أحدثته التقنية الحديثة والانفجار المعرفي وخاصة خدمات الإنترنت وأدواتها من تأثير كبير على المجالات المختلفة في حياة الأمم والمجتمعات في عصرنا الحالي. ونظراً لما تمثله الجامعات من دور ريادي في المجالات العلمية والتقنية فقد سعى كثير من تلك الجامعات للاستفادة من تلك التقنيات وتوظيفها في مجال التعليم الإلكتروني. وما كانت مبادرة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة الأخيرة إلى إنشاء عمادة للتعليم عن بعد، لترتكز

في عملها على إدخال ودمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية من خلال شبكة الإنترنت، إلا تتويجاً لتلك الجهود التي يبذلها المسؤولون وصناع القرار في هذه الجامعة.

ونتيجة لاقتناع الباحث بأهمية دور المتعلم في نظام التعليم الإلكتروني فقد سعى في هذه الدراسة للتعرف على مدى الاستعداد التقني لطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني. ويتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في توافر أداة حيادية لصناع القرار والمسؤولين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تمكنهم من الاستفادة من تلك النتائج والتوصيات عند تطبيق التعليم الإلكتروني الذي يهدف إلى إيصال التعليم للجميع، والذي يتوقع أن يتم قريباً بأذن الله تعالى.

أهداف الدراسة

الهدف الأساس الذي تسعى إليه هذه الدراسة هو قياس مدى الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمهارات الأساسية لنظام النوافذ لتشغيل الحاسب الآلي (Windows).
- الكشف عن مدى تمكن طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التعامل بمهارة في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه.
- التعرف على مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها.
- تحديد ما إذا كانت هناك اختلاف في مدى الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية ومتغير السنة الدراسية.
- محاولة تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تحسين الاستعداد التقني لطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من أجل تسهيل عملية الدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني وإنجاحها.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس في هذه الدراسة:

هل لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الاستعداد التقني للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني؟

وينبثق من هذا التساؤل أسئلة فرعية ستحاول الدراسة الإجابة عنها، وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمهارات الأساسية لنظام النوافذ لتشغيل الحاسب الآلي (ويندوز) (Windows)؟

السؤال الثاني: ما مدى قدرة طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التعامل بمهارة في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه ؟

السؤال الثالث: ما مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير السنة الدراسية؟

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على التعرف على مدى الاستعداد التقني لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة عبر نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهن. كما يتحدد مجتمع الدراسة بجميع طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمات بالدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ. كما ستقتصر هذه الدراسة أيضاً على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

التعليم الإلكتروني:

هو التعليم الذي يتم من خلاله نقل المعلومات والمعارف بين المعلم والمتعلم بوساطة أدوات شبكة الإنترنت وخدماتها عن طريق الحاسب الآلي وبرمجياته.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية التي تركز بشكل أساس على تعليم العلوم الشرعية واللغة العربية، كما تهتم بتعليم اللغات الأجنبية والعلوم والحاسب الآلي.

طالبات الجامعة

هن جميع الطالبات المنتظمات بالدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٧ هـ / ١٤٢٨ هـ.

الإطار النظري

ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تعد كلية الشريعة بالرياض أول كلية تم إنشاؤها لتكون نواة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما بعد، وقد تأسست عام ١٣٧٣هـ، تلتها بعد ذلك كلية اللغة العربية، والتي تأسست في عام ١٣٧٤هـ، ثم تتابع افتتاح الكليات المختلفة. وفي ١٣٩٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم بالموافقة على إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية، وقد شملت المعاهد العليا والكليات المختلفة والمعاهد العلمية. وتتلخص أهداف الجامعة في التالي:

١- الجامعة مؤسسة علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية.

٢- القيام بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا.

٣- النهوض بالبحث العلمي، والقيام بالتأليف، والترجمة، والنشر.

٤- خدمة المجتمع في نطاق اختصاصها."(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نبذة عن نشأة الجامعة، (١٤٢٨هـ) ، متاح على الرابط :

http://www.imamu.edu.sa/aboutimamu.htm

ومنذ إنشاء الجامعة وهي في توسع مستمر؛ إذ يوجد بها الآن إحدى عشرة كلية، ومعهدان: أحدهما للقضاء، والآخر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك مركز لدراسة الطالبات، وقد أنشئ في عام ١٤٠٤هـ . ويمكن تلخيص أبرز المهام التي يقوم بها هذا المركز على النحو الآتي:

١- قبول الطالبات وتسجيلهن بالأقسام الدراسية بكليات الجامعة في المرحلة الجامعية والدراسات العليا بالتنسيق مع المسؤولين في عمادة القبول والتسجيل.

٢- متابعة سير دراسة الطالبات بالتنسيق مع الكليات.

٣- تسليم الخريجات وثائق التخرج، والإشراف على حفل التخرج، وإصدار دليل للخريجات.

ولأهمية دور المرأة من الناحيتين التعليمية والثقافية فقد ضاعف المسؤولون بالجامعة اهتمامهم ودعمهم لمركز دراسة الطالبات بحيث أصبح يضم أعداداً كبيرة من الطالبات، ويتمثل فيه غالبية إدارات وكليات الجامعة، وقد تم تزويد المركز بأعضاء مؤهلين من هيئة التدريس وموظفات ومشرفات لتقديم الرعاية اللازمة للطالبات في مجال التدريس والإشراف، وتخطيط وتنسيق القبول، وتقديم جميع الخدمات التعليمية اللازمة لتيسير سبل الدراسة لهن. ونظراً لأهمية استخدام تقنيات التعليم الحديثة في رفع مستوى العملية التعليمية من حيث تبسيط وإيصال الخبرات التعليمية للطالبات بأسهل الطرق، فقد اهتمت الجامعة بتوفير الدوائر التلفزيونية المغلقة التي يلقي من خلالها أعضاء هيئة التدريس من الرجال المحاضرات على الطالبات في التخصصات التي لا يتوفر لها عناصر نسائية مؤهلة، كما تم تزويد المركز بأحدث وسائل التقنية، مثل: الحاسبات الآلية الحديثة،

والاتصال بشبكة الإنترنت، وغيرها. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز دراسة الطالبات، (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط (http://www.imamu.edu.sa/girls%20colleges/).

ومن ناحية أخرى وبناء على هذا التوسع والتطور في أعمال الجامعة تم إنشاء المدينة الجامعية للجامعة في شمال مدينة الرياض، وقد تم الانتقال إليها في بداية العام الدراسي ١٤١١هـ، وكان لهذا الانتقال آثار إيجابية كبيرة على العملية التعليمية في الجامعة وعلى جميع الأنشطة الأخرى بها. ولقد كان من آخر التطورات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنشاء عمادة التعليم عن بعد في عام ١٤٢٨هـ ، التي أقرت رؤية إستراتيجية جديدة من خلال دمج التقنية الحديثة بالتعليم مما يتيح للطلاب والطالبات التعلم بطريقة فعالة وسهلة من أي مكان من خلال شبكة الإنترنت. وتعد هذه العمادة الجهة المسؤولةً عن تقديم خدمات التعليم الإلكتروني لكليات الجامعة وفروعها كافة، مما يتيح للجامعة تقديم خدمة شاملة وموحدة تسمح لكل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات بالاستفادة القصوى من نظام التعليم الإلكتروني بتكاليف مناسبة. و يعد نظام إدارة التعلم الإلكتروني (تدارس) هو الأداة الرئيسة للتعليم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذي سيتيح للطلبة والطالبات التسجيل في الدورة التأهيلية للانتساب المطور والدراسة من خلال الإنترنت. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعليم عن بعد، (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط http://www.e-imamu.com/ .

ـ التعليم الإلكتروني

التطورات المتسارعة لتقنية الاتصالات والمعلومات وتقنية الحاسبات الآلية سهلت على مستخدميها استخدام الإنترنت في جميع المجالات وخاصة في مجال التعليم. فمن جهة أسهمت هذه الشبكة بشكل كبير في وصول المعلومة إلى المتعلم في وقت وجيز وبجهد يسير. وهذا ما يؤكده بيلكنجتون وآخرون(٢٠٠٠، ص٢) Pilkington, et. al, حيث أوضحوا بأن الاستخدام المرن لتقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم يستطيع أن يزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف والمهارات سواء كانوا في منازلهم أو أعمالهم دون الحاجة إلى حضورهم إلى الجامعة. ويشير وقنر وآخرون (١٩٩٩، ص٢) Wegner, et. al بأنه نتيجة لتلك المزايا فإن معظم الجامعات في أكثر من ٧٥ ٪ من الولايات الأمريكية أصبحت تقدم التعليم الإلكتروني بشكل أو بآخر. كما يتوقعون بأنه في عام ٢٠٠٧م ستكون ٥٠ ٪ من البرامج الدراسية للطلاب تقدم من خلال التعليم الإلكتروني.

والتعليم الإلكتروني لكي يكون فعالاً لابد من توافر العديد من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض لكي تتحقق أهدافه المرجوة، ومن أهم هذه العناصر ما يلي:

١- الطالب والطالبة اللذين يتعلمان من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني، لن يتغير نوعهما بتغير التقنية، وإنما الذي يتغير هو كيفية طريقة تعلمهما. وهنا لابد أن يكون الطالب والطالبة لديهما إلمام كاف باستخدام التقنيات التي يعتمد عليها هذا النوع من التعليم كاستخدام الحاسب الآلي واستخدام البريد الإلكتروني وغيرهما.

٢- المعلم الذي يتفاعل مع الطالب أو الطالبة من خلال أدوات التعليم الإلكتروني؛ حيث يتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم، وقد يكون هذا المعلم في بيته أو الجامعة التي يعمل بها، وغالبا لا يرتبط هذا المعلم بوقت محدد للعمل في هذا النوع من التعليم، وإنما يعامل بعدد المقررات التي يشرف عليها.

٣- توفر البنية التحتية للتعليم الإلكتروني من شبكات متقدمة في الاتصالات السلكية واللاسلكية وأجهزة الحاسب الآلي الحديثة الملائمة لتحقيق أهداف التعليم الإلكتروني.

٤- المقرر الإلكتروني هو كتاب يتم نشره إلكترونيا، وتتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الشبكة العنكبوتية، ويمكن الحصول عليه من خلال تحميله على أجهزة الطلاب والطالبات من موقعه على الإنترنت. والمقرر الإلكتروني يتم إعداده بواسطة فريق عمل مكون من مجموعة من الخبراء مثل خبير متخصص في نفس مجال المادة العلمية، وأستاذ متخصص بعلم النفس، وآخر متخصص في المناهج وطرق التدريس، ومطور برامج، ومتخصص في الحاسب الآلي. وهذا النوع من المقررات يتميز بسرعة النشر وانخفاض التكاليف بالنسبة للطلاب.(التودري، ١٤٢٥هـ، ص ٩٣- ٩٧).

وعند توافر هذه العناصر في الجامعات والمعاهد العليا في العديد من الدول المتقدمة نجد أنها تسعى بشكل حثيث لتبني التعليم الإلكتروني لما يحققه من فوائد كبيرة للمتعلم والجهات التي تعلم، مثل:

١- تقليل مصروفات السفر وانتقال المتعلمين.

٢- يحافظ على وقت المتعلم، من خلال إعطائه الفرصة في التعلم في الوقت المناسب له.

٣- تبادل الخبرات والثقافات بين المتعلمين والمشاركة في مصادر المعلومات بقطع النظر عن البلد الذي ينتمون إليه.

٤- التحكم في مراجعة وتحديث المعلومة المتعلقة بالبرامج التعليمية.

٥- سرعة الوصول إلى مواقع التعليم على الإنترنت (Sugges, et. al, 2002, P.6) .

ـ مهارات الحاسب الآلي والإنترنت التي يحتاج الطالب أو الطالبة الإلمام بها

هناك العديد من المهارات المتعلقة بأدوات التعليم الإلكتروني التي يحتاج إليها المتعلمون ليكونوا قادرين على التفاعل مع الآخرين من خلال التراسل والتخاطب، ومشاهدة بعضهم البعض أثناء الحديث، ومناقشتهم، وتبادل الخبرات والأفكار فيما بينهم في المجالات المختلفة بشكل عام والمجال التربوي بشكل خاص. ومن أهم المهارات الواجب الإلمام بها كما يراها سعادة والسرطاوي (٢٠٠٣هـ ، ص ١٤٣) وجايس وهولز (٢٠٠٤ ،ص٢٢) ما يأتي:

١- برنامج النوافذ (Windows).
٢- البرامج التطبيقية(Application Programs)
٣- محركات البحث (Search Engines).
٤- البريد الإلكتروني (E-mail) .
٥- بروتوكول نقل الملفات (FTP) .
٦- غرف المحادثة (Chat Rooms).
٧- مؤتمرات الفيديو(Video Conferencing)
٨- الشبكة العنكبوتية (World Wide Web).

وعند إلمام الطلاب والطالبات بهذه المهارات الخاصة باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني نجد أنهم قادرون على التعلم إما من خلال أسلوب التعليم المتزامن (Synchronous e-learning)، أو من خلال أسلوب التعليم غير المتزامن (Asynchronous e-learning). وكلا الأسلوبين مهم في نظام التعليم الإلكتروني. ونظراً لأهمية أدوات التعليم الإلكتروني نرى أنه من الضروري الحديث عن أهمها بشكل موجز، وهي على النحو الآتي:

- برنامج نوافذ (Windows)

نظام التشغيل نوافذ (Windows) هو عبارة عن مجموعة متكاملة من البرامج والتعليمات التي تتحكم في طريقة عمل الحاسب ووحداته المختلفة وتنظمها. فهي تقوم بإجراءات التشغيل الضرورية للاستفادة من موارد الحاسب، والتنسيق بين برامج التطبيقات وبرامج التشغيل، ومراقبة مدة التنفيذ لكل تطبيق. فهو المدير الذي يتحكم في أداء الحاسب، والمنظم لاستخدامه، والمهيمن على أجهزته، وهذا النظام مر بالعديد من الإصدارات، وكل إصدار أخذ رقما أو اسماً خاصا به، ومن أهم الإصدارات ما يلي :

1- Windows 95	**2- Windows 98**
3- Windows 2000	**4- Windows XP**
5- Windows Vista	

- البرامج التطبيقية Application Programs

هي برمجيات تطبيقية بنيت لأهداف معينة، فهناك برامج متخصصة في المحاسبة، وأخرى في شؤون الموظفين ، وثالثة متخصصة في مجال التعليم، وهنالك برامج يمكن الاستفادة منها حسب الحاجة، ومن أشهر هذه البرامج مجموعة برامج Microsoft Office، مثل: برنامج معالجة النصوص، وبرنامج الجداول الحسابية، وبرنامج العروض وغيرها. فبرنامج معالجة النصوص (Microsoft Word) يسمح للمستخدم بكتابة النصوص و معالجتها بصورة أفضل وأسهل من كتابة اليد أو استخدام الآلة الكاتبة. وبذلك يعد هذا البرنامج الوسيلة المثلى لتحرير النصوص وكتابة الوثائق والخطابات والإعلانات وغيرها من المهام الكتابية، وتصحيحها، وتنسيقها، وتخزينها، والرجوع إليها عند الحاجة. أما برنامج الجداول الحسابية (اكسل)(Excel) فهو عبارة عن برنامج محاسبي خاص بمعالجة الأرقام، حيث تتم من خلاله العمليات الحسابية بصورة إلكترونية مع إمكانية عرضها بيانياً، و توفر القدرة على إخراجها و طباعتها. أما بالنسبة لبرنامج العروض (PowerPoint) فهو برنامج يجمع بين معالجة الكلمات و برنامج الرسم، ويتميز بإمكانية العرض الجذاب للمعلومات. ويستخدم لإجراء العروض التوضيحية حيث يعتمد على مفهوم الشريحة بدلاً من الصفحة. (الموسى، ١٤٢٥هـ، ص ٣٥)

ـ محركات البحث (Search Engines)

إن طريقة البحث من خلال تصفح المواقع بشكل عشوائي تعد صعبة جدا وغير فعالة في شبكة الإنترنت. ولكن وجود محركات البحث ساهم بشكل كبير في تسهيل وصول المعلم والمتعلم إلى المعلومة التي يريدها. والبحث عن المعلومة هو الأساس الذي يقوم عليه التعليم الإلكتروني. ويعرف محرك البحث بأنه البرنامج الذي يسمح للمستخدمين بالبحث ضمن الوثائق الموجودة في أحد المواقع على الشبكة العنكبوتية أو مجموعة من تلك المواقع. وهناك العديد من المعايير التي تسمح محركات البحث لجميع المستخدمين بعمليات البحث البسيط مثل التحسس للأحرف الصغيرة والكبيرة، وتجميع كلمات البحث في جمل، والكلمات المفتاحية اللازمة والممنوعة، وترتيب الأجوبة وغيرها. ومن أشهر محركات البحث على الشبكة العنكبوتية ((AltaVista), (Google), Excite). (خير بك، ٢٠٠٠م، ص ٨٩).

ـ البريد الإلكتروني (E-mail)

أكثر أدوات الإنترنت انتشاراً بين مستخدمي الشبكة العنكبوتية البريد الإلكتروني سواء كان الاستخدام فرديًا أو جماعيًا. فهذه الخدمة تتيح لكل مستخدم يمتلك بريداً إلكترونيا في أي مكان في العالم تبادل الرسائل والمقالات والنصوص والصور مع المستخدمين الآخرين بيسر وسهولة، وبسرعة فائقة. والبريد الإلكتروني من ناحية يمكن الحصول عليه مجاناً من بعض المواقع التي تمنح هذه الخدمة دون مقابل مثل Hotmail وGoogle. ومن ناحية أخرى يمكن الحصول عليه من خلال الدراسة أو العمل في إحدى الجامعات أو المعاهد العليا التي تقدم البريد الإلكتروني الخاص بها لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

ونظرًا للاستخدام الواسع الانتشار للبريد الإلكتروني في المجال التعليمي، أصبحت الجامعات والمعاهد العليا من أكثر المؤسسات التي استفادت من هذه الخدمة. ويؤكد تيدمان (Tiedemann, 2002, P 9) وساجس وآخرون (Sugges, et. al, 2002, P 6) ذلك؛ حيث يرون أن البريد الإلكتروني من أكثر أدوات التعليم الإلكتروني استخداماً وأكثرها دعماً للتفاعل بين المعلم والمتعلم. كما يرون أنه أداة مهمة من الأدوات التي تعد رئيسة وضرورية في التعليم الإلكتروني، وهي متاحة للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس في العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

ـ نقل الملفات (File Transfer Protocol)

خدمة نقل الملفات تعد من الخدمات المهمة في التعليم الإلكتروني. ويمكن وصفها بأنها أداة بسيطة لنقل الملفات بين أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت؛ حيث يوجد على شبكة الإنترنت في الوقت الحاضر مئات الملايين من الملفات التي تحتوي على برمجيات، وصور، وأصوات، ومقالات وغيرها. وعليه فهذه الخدمة تسمح لكل من يستخدم الإنترنت وخاصة المعلمين والطلاب بنقل الملفات من أجهزتهم إلى الأجهزة البعيدة عنهم، والعكس صحيح، حتى لو كان حجم هذه الملفات كبيراً، وهذه الخدمة متاحة للاستخدام العام وبإمكان جميع المستخدمين الاستفادة منها. ولكن هناك بعض المواقع

التي تحتوي على ملفات خاصة، مثل: المقررات الدراسية، أو أسئلة الامتحانات، أو بعض المحاضرات، ولا يمكن نقلها إلا عندما تتوافر كلمة سر خاصة تمكن الطالب أو المعلم من الدخول على هذه المواقع ونسخ الملفات أو نقلها.(Thomas & Williams, 1999, P. 167) .

ـ غرف المحادثة (Chat Rooms)

استخدام غرف المحادثة يأتي في المرتبة الثانية بعد البريد الإلكتروني من حيث سعة الانتشار بين مستخدمي الإنترنت. فهذه الخدمة تعطي الفرصة للمستخدمين للتحدث مع بعضهما البعض جماعيًا أو فرديًا. وتتميز بأنها تجمع بين استخدام الكتابة في التحاور مع الآخرين، كما أنها توفر فرصة التحادث الصوتي لمن يرغب. وهذه الأداة تعد مهمة في التعليم الإلكتروني.

ولكي تنجح عملية التعليم عن طريق غرف المحادثة لابد من أن يعطى المعلم، وكذلك المتعلمون، بعض الوقت للتدرب والممارسة قبل البدء في الاستخدام الفعلي لها في عملية التعليم. وهذه الطريقة تخفف الرهبة التي قد تعتري البعض عند استخدامهم لها، وقراءة ما يكتبه الآخرون، كما أنها تعطيهم الفرصة لرؤية كيفية الاستخدام الأمثل لغرف المحادثة.

والحقيقة أن إيجابيات استخدام غرف المحادثة في التعليم تفوق سلبياتها. فعلى سبيل المثال: يستطيع المتعلمون والمعلمون التفاعل فيما بينهم، والاستفادة من خبرات بعضهم البعض من خلال التخاطب (كتابياً أو صوتياً) عبر غرف المحادثة على الرغم من تواجدهم في أماكن جغرافية متباعدة. (Grigsby, 2001,P.2). وهذا ما يؤكده كوكس وآخرون؛ حيث يشيرون إلى أن غرف المحادثة أداة مهمة تشارك في التفاعل وتطوير التعاون بين (الطلاب/الطالبات) وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك بناء المعارف والمهارات لديهم (Cox, et. al, 2004, P.184).

ـ مؤتمرات الفيديو Video Conferencing

مؤتمرات الفيديو كما يعرفها زاهر (٢٠٠١ م) هي عبارة عن"اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يوجدون في أماكن جغرافية متباعدة، يتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك" (نقلا عن سالم، ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٤).

واستخدام مؤتمرات الفيديو في التعليم الإلكتروني يتطلب بنية تحتية قوية للاتصالات ، بمعنى أن يكون الاتصال بالإنترنت سريعاً لكل من المعلم والمتعلم ، كما أن أجهزة الحاسب الآلي لكل منهما يجب أن تحتوي على كرت الصوت، ومايكروفون، وكاميرا فيديو، إضافة إلى توافر برامج تطبيقية مثل (CU-SeeMe) لدى المتعلمين والجامعات والمعاهد العليا التي تقدم برامج تعليمية عن طريق الإنترنت.

والمبرر لأهمية استخدام هذه الأداة في التعليم الإلكتروني يعود لقدرتها على إقامة اتصال شخصي ومباشر بالصوت والصورة بين المعلم والمتعلم، كما لو كانوا في قاعة تدريس تقليدية، يسمع كل منهم الآخر، ويحدث بعضهم بعضا بيسر وسهولة، كما أنها تعطي للمعلم والمتعلم فرصة للتعرف

على لغة التعبيرات الحاصلة على وجوههم أو ما يسمى (لغة البدن). وهذه الميزات ستمنح المتعلمين الثقة بهذا النوع من التعليم، كما أنها ستوفر لهم الدافع القوي للإقبال على الدراسة دون خوف أو تردد(Lynch,2002:P.110).

- الشبكة العنكبوتية (WWW)

تعد الشبكة العنكبوتية أهم خدمات الإنترنت التي تمكن المستخدمين من الحصول والاطلاع على النصوص، والمقالات، والملفات التي يحتاجون إليها بسرعة فائقة. وهي كما يعرفها وينشب ومكناب (١٩٩٨م، ص ١٥١) Winship and McNab بأنها جزء من الإنترنت؛ حيث تحتوي على أعداد ضخمة من النصوص، والصور، والأصوات، والرسومات وغيرها. وللاطلاع على محتويات هذه الشبكة فإن المستخدم لهذه الخدمة يحتاج إلى متصفح مثل Internet Explorer Browser للتنقل بين صفحات هذه الشبكة. ويضيف كل من كيمنز وسيرز (١٩٩٧م، ص ١٩٢)(Cummins & Sayers) أن أي مستخدم للإنترنت بإمكانه زيادة أعداد صفحات هذه الشبكة من خلال الاشتراك في بعض المواقع القائمة، وعرض مشاركاته أو إنشاء موقع جديد خاص به. ونتيجة لتوافر كميات ضخمة من المعلومات في جميع المجالات على هذه الشبكة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو صحية أو علمية أو غير ذلك من المعلومات. أصبح من اليسير الوصول إلى المعلومات التي يحتاج إليه (الطلاب /الطالبات) وكذلك المعلمين في تخصصاتهم المختلفة سواء كانوا ممن ينتسب إلى التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني.

وخلاصة القول أنه عندما تتوافر المهارات اللازمة في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني لدى الطلاب والطالبات، مصحوبة برغبتهم الذاتية في التعلم بوساطة هذا النظام، إضافة إلى توافر معلمين ذوي خبرة في هذا المجال، ستكون نتائجها على الملتحقين في هذا النوع من التعليم ذات أثر إيجابي كبير، بسبب ما توفره من عناصر تشويق وجذب لاهتمام أولئك الطلاب والطالبات، وكذلك لما تحدثه من زيادة التفاعل بينهم وبين معلميهم.

الدراسات السابقة

في هذا الجزء من الدراسة يستعرض الباحث بعض الدراسات والبحوث التي تناولت استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته، وفق الترتيب الزمني لإجرائها مبتدئاً من القديم إلى الحديث، وقد قسمت هذه الدراسات إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية.

- الدراسات العربية

أجرى العمري (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد تكونت العينة من ١٢٤ عضو هيئة تدريس و٣٣٦ طالباً وطالبة، وقد كانت أداة الدراسة استبانة . وخلصت الدراسة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية متنوعة للطلبة لتوعيتهم بأهمية شبكة الإنترنت، وكيفية استخدامها والاستفادة منها. (نقلاً عن سعادة والسرطاوي (٢٠٠٣هـ ، ص٣٣٣- ٣٥٦).

أما دراسة ألفت فودة (٢٠٠٤)، التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية نحو الحاسب الآلي، فقد توصلت إلى أن اتجاه الطالبات نحو تقنية الحاسب الآلي كان محايدا؛ حيث لم تبد الطالبات حماسًا كبيرًا نحو استخدام الحاسب الآلي، وفي الوقت نفسه لم يظهرن موقفا سلبيا منه، علما بأن ثقافة الحاسب الآلي لديهن كانت جيدة، وأرجعت الباحثة السبب في ذلك إلى وجود مقرر إجباري في مجال الحاسب الآلي على الطالبات في جميع التخصصات. كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات الخبرة في التعامل مع الحاسب والطالبات اللاتي ليس لديهن خبرة. ومن النتائج أيضا أن طالبات المستوى الأول يظهرن أقل رهبة في التعامل مع الحاسب الآلي من الطالبات في المستويات الأعلى.

ودراسة العتيبي (٢٠٠٦م) التي أجريت بغرض التعرف على معوقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين. قد شمل مجتمع الدراسة (٢٢٠٠) من القيادات الرجالية والنسائية في مدينة الرياض؛ حيث تم توزيع (٥٠٠) استبانة أعيد منها (٤٢٠) استبانة هم عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضرورة تحفيز المعلمين والطلاب وتدريبهم على استخدام وسائل التقنية الحديثة وخاصة ما يتعلق باستخدامها في العملية التعليمية. وكشفت النتائج أيضا أن من أهم عوائق تطبيق التعليم الإلكتروني كثافة المناهج الدراسية، وعدم توافقها مع التطور السريع للبرامج، وكذلك عدم توفر البنية التحتية وتدني جاهزية شبكة الاتصال السريع، وكثرة الطلاب في الصف الواحد، وضعف التدريب والتأهيل. وأخيرا بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات هذا النوع من التعليم لصالح الإناث.

وفي دراسة استطلاعية أجرها المخلافي (٢٠٠٦ م) حول جدوى استخدام التعليم الإلكتروني مع الطالبات في جامعة الإمارات العربية المتحدة قد كشفت النتائج المبدئية للدراسة عن أفضلية التعليم الإلكتروني لدى الطالبات، وأنهن على استعداد للتسجيل في المساقات الإلكترونية بشرط أن يتدربن على كيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني قبل البدء بالدراسة الفعلية. وتنظر الطالبات إلى التعليم الإلكتروني على أنه يوفر العديد من الميزات، مثل: توفير الجهد والوقت، والتواصل المستمر مع الأساتذة ومع بعضهن البعض، ومناقشة الأفكار المختلفة بين أكبر عدد منهن فضلا عن تواجد المادة العلمية باستمرار ضمن البرنامج الخاص بالمساق.

ـ الدراسات الأجنبية

من أبرز الدراسات الأجنبية في هذا المجال دراسة استطلاعية قام بها سمرز (١٩٩٠م) Summers تناولت البحث في مدى تأثير خبرات الطلاب في مجال استخدام الحاسب الآلي على اتجاهاتهم نحوه. من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ٦٦٪ من الطلاب لديهم خبرات قليلة في تطبيق Word-Processing. كما توصلت الدراسة إلى أن الطلاب في التخصصات العلمية لديهم خبرات جيدة في استخدام الحاسب الآلي مقارنة بالطلاب في التخصصات الأدبية. وبشكل عام توضح النتائج أن أكثر من ٩٤٪ من أفراد العينة يرون أن استخدام الحاسب الآلي مهم في العملية

التعليمية. وتوضح كذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الخبرة العالية في استخدام الحاسب الآلي والطلاب قليلي الخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

أما دراسة مانريلك (١٩٩٣م) Manrique حول جدوى استغلال إمكانيات شبكات الإنترنت في تدريس مقررات العلوم السياسية في بعض الجامعات الأمريكية. فقد أظهرت النتائج أن أساتذة العلوم السياسية يعتبرون شبكات المعلومات أداة فعالة للاتصال بطلبتهم وبزملائهم الذين يعملون بالجامعات الأخرى. ويرون أن البريد الإلكتروني يشكل أداة فعالة في مساعدة الجامعة على تحقيق هدفها المتمثل في الجمع بين إكساب الأساتذة والطلبة مهارات استخدام الحاسوب ومهارات الكتابة وإعطاء المنهج الدراسي أبعادا دولية.

وفي دراسة تانهيل (١٩٩٥م) Tannehill التي أجريت حول تأثير استخدام البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية على طلبة الدراسات الجامعية والدراسات العليا بجامعة أوهايو الحكومية الأمريكية بينت النتائج أن هناك حاجة ماسة لتدريب الطلبة على استخدام أدوات الإنترنت للأغراض البحثية والأكاديمية. (نقلاً عن سعادة والسرطاوي (٢٠٠٣هـ ، ص٣٣٣- ٣٥٦)

أما دراسة ين (١٩٩٨م) Yuen التي ركزت في استخدام الإنترنت في تدريب مدرسي المستقبل. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في التعليم بشكل عام. و يرى الطلاب أنهم يحتاجون إلى الدعم والمساندة التقنية، وزيادة في الوقت للتدريب والممارسة الذاتية وتعلم الطرق المختلفة في استخدام أدوات الإنترنت في العملية التعليمية من أجل اكتساب المهارات اللازمة والخبرات التي تمكنهم من التفاعل بشكل أكبر مع هذا النوع من التعليم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وفي دراسة قام بها اندرسون (١٩٩٨م) Anderson حول استخدام محركات البحث من جانب الطلاب الأكاديميين لاسترجاع المعلومات من الإنترنت لإنجاز أبحاثهم. أظهرت النتائج أن نوعية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الإنترنت تتأثر أساساً بمدى مهارة المستفيد (الطالب) في استخدام محركات البحث. وأن الانتشار الذي يحظى بها أحد محركات البحث لا تعزى إلي جودته وملاءمته وإنما سهولة استخدامه.

كما قام كل من بيرتون وشادويك(٢٠٠٠م) (Burton and Chadwick) بدراسة لتقصى ممارسات طلبة الجامعة عند استخدامهم لشبكة الإنترنت ومصادر المكتبة من أجل إجراء بحوثهم المختلفة؛ حيث تم استفتاء ٥٤٣ طالباً وطالبة لتحديد المعايير المفضلة لديهم لتقييم مصادر المعلومات التي يحصلون عليها عبر شبكة الإنترنت، وتحديد أنماط التدريس التي يتلقاها هؤلاء الطلبة لتقييم تلك المصادر. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن ٦٣٪ من الطلبة الذين يكتبون بحوثاً وتقارير بحثية معينة قد أعطوا تقارير عالية لتلك المصادر التي يسهل عليهم استخدامها، أو يسهل عليهم إيجادها عن طريق الإنترنت. (نقلاً عن سعادة والسرطاوي (٢٠٠٣هـ ، ص ص٣٣٣- ٣٥٦)

أما كرسويل وآخرون (٢٠٠٠م) Carswell, et. al فقد قاموا بدراسة تتعلق بالتعرف على خبرات الطلاب في مجال التعليم عن بعد عبر الإنترنت؛ حيث كان من أبرز النتائج أن استخدام

الطلاب للإنترنت في دراستهم أدى إلى إكسابهم خبرات مفيدة سواء من الناحية التقنية أو الناحية العلمية. كما أن استخدامهم لها أدى إلى الاستفادة من الوقت عند تسليمهم للواجبات والحصول على التغذية الراجعة بشكل مباشر في معظم الأحيان. وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن استخدام الإنترنت وسيلة اتصال بين الطلاب أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين و بين الطلاب أنفسهم.

وفي دراسة كومبس ورود (٢٠٠١م) Coombs & Rodd عن دور الإنترنت في إيصال التعليم العالي للطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية في إنجلترا قد أظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين شاركوا في هذا النوع من التعليم اكتسبوا خبرات إيجابية، واستفادوا من استخدام البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو في التواصل فيما بينهم. وبشكل عام يرى الطلاب أن أفضل ميزة لهذا النوع من التعليم هو أنه يعطي الطالب الفرصة في التعلم في المكان الذي يختاره والوقت الذي يناسبه، كما أنه يمنحهم التعلم حسب السرعة التي يستطيعون فيها إنجاز العمل الذي يكلفون به. ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهت الطلاب الذين شاركوا في تلك التجربة. فعلى سبيل المثال كان أكبر معوق واجههم هو صعوبة الدخول لموقع الجامعة للحصول على المعلومات والتوجيهات الخاصة بمواد البرنامج عن طريق الإنترنت. ومن الصعوبات أيضا عدم وجود خبرات تقنية في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني لدى الطلاب تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

أما دراسة سلون وآخرون (٢٠٠٢م) Selwyn, et. al والتي ركزت على استخدام الطلاب للحاسب الآلي ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية (الإنترنت) في منازلهم، وكذلك البحث في اتجاهاتهم نحو استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي في المملكة المتحدة فقد استخدام الباحث الاستبانة في هذه الدراسة؛ حيث وزعت على ٥٢٣ طالبا جامعيا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يستخدمون الحاسب الآلي خارج الجامعة والطلاب الذين يستخدمونه داخل الجامعة لصالح الفريق الأول. حيث كانت أكثر التطبيقات المستخدمة من جانب الطلاب خارج الجامعة هي Word- Processing Spreadsheets, Internet Explorer,.

وفي دراسة إهرلتش (٢٠٠٢م) Ehrlich التي هدفت إلى التعرف على عوامل التفاعل في برامج التعليم عن بعد قد استخدمت هذه الدراسة المقابلة والملاحظة في جمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن كثيرا من الطلاب في بداية الدراسة في برامج التعليم الإلكتروني يرغبون في المقابلة مع معلميهم وجهاً لوجه، ولكن في منتصف الدراسة أوضح ثلثا الطلاب تقريباً أنهم نجحوا في التواصل عبر أدوات الإنترنت مع معلميهم وزملائهم الطلاب بعد ما تمكنوا من اكتساب المهارات اللازمة في كيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني. ولكن في الوقت نفسه أظهرت النتائج أن الطلاب لا يزالون يشعرون بالقلق تجاه علاقتهم بمعلميهم، حيث يرون أن بناء علاقات مع المعلمين في التعليم التقليدي أسهل بكثير من بنائها في التعليم من خلال الإنترنت.

وأخيرا دراسة كوكس وآخرون (٢٠٠٤م) Cox, et. al, التي تهدف إلى تقويم التأثير التربوي لغرف المحادثة في برنامجين تم تدريسهم عن طريق الإنترنت قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب مستمتعون بطريقة التدريس من خلال غرف المحادثة؛ حيث يقومون بالتحدث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل ثقة ويشعرون بها أكثر من شعورهم بها أثناء مشاركتهم بالمناقشات في التعليم التقليدي. ومن ناحية أخرى يشعر الطلاب بشيء من الضيق لأنهم لم يتقابلوا مع المحاضر وجها لوجه. كما أن توقيت موعد بداية استخدام غرف المحادثة قد لا يناسب بعض الطلاب، وهذا يعد من أهم العوامل المؤثرة في حضور الطلاب وتفاعلهم.

يتبين من مراجعة الدراسات العربية والأجنبية أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت على وجه الخصوص استعداد الطلاب والطالبات للتعلم من خلال نظام التعليم الإلكتروني. ولكن غالبية الدراسات أوضحت في ثناياها أهمية أن يكون الطلاب والطالبات لديهم المهارات اللازمة في استخدام التقنية الحديثة قبل البدء في الدراسة عن بعد عن طريق الإنترنت. ولقد توصلت بعض الدراسات إلى أهمية إبراز تدريب المتعلمين في التعليم الإلكتروني على المهارات الأساسية لنظام التشغيل (النوافذ) Windows، وكيفية إدارة الملفات الإلكترونية، وكذلك تطبيقات الحاسب الآلي وخاصة تطبيقات وبرامج Office، والإنترنت وأدواتها. كما حثت دراسات أخرى على عقد دورات تدريبية متنوعة للطلبة لتوعيتهم بأهمية شبكة الإنترنت، وكيفية استخدامها والاستفادة منها. وقد بينت بعض النتائج أن أكثر التطبيقات المستخدمة من جانب الطلاب والطالبات هي: Word – Processing & Internet Explorer.

ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات أن الطلاب والطالبات الذين شاركوا في التعليم الإلكتروني قد اكتسبوا خبرات إيجابية، واستفادوا من استخدام البريد الإلكتروني ، وغرف المحادثة، ومؤتمرات الفيديو في التواصل فيما بينهم. بينما قارنت إحدى الدراسات بين الطلاب والطالبات في التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية؛ حيث أوضحت أن ذوي التخصصات العلمية لديهم خبرات جيدة في استخدام الحاسب الآلي أكثر من زملائهم في التخصصات الأدبية.

وبشكل عام وعلى الرغم من ظهور بعض المعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني في بداياته، فإن غالبية الطلاب والطالبات الذين خاضوا تجربة الدراسة عن طريق هذا النوع من التعليم أشاروا في كثير من الدراسات والأبحاث إلى أن أهم ما يميز هذا النظام هو إعطاء الطالب الفرصة في التعلم في المكان الذي يختاره والوقت الذي يناسبه، كما أنه يمنحه التعلم حسب السرعة التي يستطيع فيها إنجاز العمل الذي يكلف به.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتناول طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وما لهؤلاء الطالبات من خصوصية بحكم طبيعة دراستهن، حيث يتطلب تدريسهن كادراً نسائياً مؤهلاً، أو من خلال الدوائر التلفزيونية المغلقة من قبل أعضاء هيئة التدريس من الرجال. والقيام بهذا البحث يعد مهماً لمعرفة مدى استعداد طالبات الجامعة للدراسة بوساطة التعليم الإلكتروني الذي يعد مهماً بسبب قلة عدد أعضاء هيئة التدريس من النساء في الجامعة نفسها ، كما

تزداد الأهمية أيضاً بعد إنشاء عمادة التعليم عن بعد بالجامعة في عام ١٤٢٨هـ، والتي أقرت رؤية إستراتيجية جديدة من خلال دمج التقنية الحديثة بالتعليم مما يتيح للطلاب والطالبات التعلم بطريقة فعالة وسهلة من أي مكان من خلال شبكة الإنترنت، والعمل على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة عن مدى استعداد طالبات الجامعة في هذا الشأن للمسؤولين عند البدء فعليًا في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني.

إجراءات الدراسة

نتناول في هذا الجزء من الدراسة مقدمة الجانب الميداني لها؛ حيث يتضمن هذا الجزء شرحاً عن منهج الدراسة الذي اتبعه الباحث ومجتمع الدراسة وعينتها، وتفصيلا عن الإجراءات التي استخدمت في تصميم أداة الدراسة وتنفيذها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بيانات الدراسة.

منهج الدراسة:

المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الإحصائي بقسميه الوصفي والاستنتاجي الذي يقوم بوظيفة وصفية تنحصر في تلخيص المعلومات المجمعة بحيث يمكن فهمها بسهولة، ووظيفة استنتاجية استقرائية تتضمن وضع تعميمات حول المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة مستقاة من إجابات عينة الدراسة. (عمر، ١٤٠٣هـ، ص ٦٥).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمات في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧هـ /١٤٢٨هـ، والبالغ عددهن (١٠٦٢٣) طالبة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة تم اختيارها بشكل عشوائي؛ حيث شملت بعض الطالبات الدارسات في عدد من كليات الجامعة كالشريعة، واللغة العربية، وأصول الدين، والدعوة والإعلام، واللغات والترجمة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. حيث بلغ عددهن (١٤٤) طالبة، وزعت عليهن الاستبانة. وقد تمكن الباحث من تسلم (١١٥) استبانة بعد تعبئتها من قبل أفراد العينة، وقد تم استبعاد عدد (٢) استبانة بعد ما تبين للباحث الإجابة على جزء يسير منها فقط. وقد عول الباحث في نهاية الأمر على (١١٣) استبانة في التحليل الإحصائي المستخدم للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، ويمثل هذا الرقم (٧٨,٥٪) من عينة الدراسة، وهذه النسبة مقبولة إحصائياً. وفيما يأتي وصف لعينة الدراسة:

يوضح الجدول (١) أن مجموع عدد أفراد العينة بلغ (١١٣) طالبة، بينهن (٣٦) طالبة ينتمين لكلية أصول الدين، بنسبة ٣١,٩٪، ويليهن من حيث العدد طالبات كلية اللغة العربية (٢٤) طالبة، بنسبة ٢١,٢٪، و(٢٠) طالبة من كلية اللغات والترجمة، ونسبتهن ١٧,٧٪، ثم طالبات كلية الشريعة حيث بلغ عددهن (١٨) طالبة بنسبة ١٥,٩٪، وأخيراً تأتي طالبات كلية الدعوة والإعلام وعددهن (١٥) طالبة بنسبة ١٣,٣٪.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق الكلية

الكلية	العدد	النسبة
كلية أصول الدين	٣٦	٣١,٩
كلية اللغة العربية	٢٤	٢١,٢
كلية اللغات والترجمة	٢٠	١٧,٧
كلية الشريعة	١٨	١٥,٩
كلية الدعوة والإعلام	١٥	١٣,٣
المجموع	١١٣	١٠٠,٠

وإذا انتقلنا إلى الجدول (٢) الخاص بتوزيع العينة وفقا للسنة الدراسية نجد أن (٥٥) طالبة في السنة الثالثة بنسبة ٤٨,٧٪، يليهن من حيث العدد طالبات السنة الثانية حيث بلغ عددهن (٥٠) طالبة بنسبة ٤٤,٢٪ . وهؤلاء الطالبات المنتميات للسنة الثانية والسنة الثالثة يشكلن غالبية أفراد العينة، بينما نجد أن طالبات السنة الرابعة بلغ عددهن (٨) طالبات فقط بنسبة ٧,١ ٪، في حين لم يوجد أي من أفراد العينة ينتمين للسنة الدراسية الأولى.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة
الثالثة	٥٥	٤٨,٧
الثانية	٥٠	٤٤,٢
الرابعة	٨	٧,١
الأولى	-	-
المجموع	١١٣	١٠٠,٠

أداة الدراسة وصدقها:

أفاد الباحث عند إعداد هذه الاستبانة من الاستبانة الخاصة بمعايير الاستعداد التقني للطلبة للتعلم بوساطة نظام التعليم الإلكتروني في جامعة ولاية نيومكسيكو الأمريكية (New Mexico State University)، حيث تمت ترجمتها وإجراء تعديلات بسيطة عليها، لتكون أداة مناسبة لعينة هذه الدراسة. وهذه الاستبانة متوافرة باللغة الإنجليزية على الرابط http://distance.nmsu.edu/. وقد تم توزيع هذه الاستبانة على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمات بالدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧هـ /١٤٢٨هـ بعد إجراء التعديلات اللازمة (ملحق رقم ١). وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة عن معظم فقرات الاستبانة. وقد تضمنت الاستبانة أربعة أقسام رئيسة، هي على النحو الآتي:

- القسم الأول يتعلق بمعلومات شخصية عن أفراد العينة من طالبات الجامعة؛ حيث اشتمل على فقرتين تتعلقان بالكلية والسنة الدراسية.

- القسم الثاني يتضمن معلومات خاصة بمهارات استخدام الطالبات لأساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي، ويشتمل على خمس فقرات، طلب فيها من الطالبات الاختيار من بين خمسة بدائل لمقياس ليكرت (Likert): (لا أوافق على الإطلاق، غير موافق، غير متأكد، أوافق، أوافق بشدة) بحيث لا تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل، فعلى سبيل المثال طلب من أفراد عينة الدراسة اختيار أحد الخيارات السابقة لهذه العبارة: (لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية، مثل: إنشاء ملف، أو إعادة تسمية ملف إلكتروني).
- القسم الثالث يحتوى على خمس فقرات تتعلق بمهارات استخدام الطالبات لتطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه؛ حيث طلب فيها من أفراد عينة الدراسة الاختيار من بين خمسة بدائل لمقياس ليكرت (Likert) (لا أوافق على الإطلاق، غير موافق، غير متأكد، أوافق، أوافق بشدة) بحيث لا تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل، فعلى سبيل المثال طلب من أفراد عينة الدراسة اختيار أحد الخيارات السابقة لهذه العبارة: (أستطيع استخدام برنامج تحرير النصوص (Word) بدون أي مشاكل).
- القسم الرابع يركز على مهارات تعامل الطالبات مع شبكة الإنترنت وأدواتها؛ حيث اشتمل على ثماني فقرات، طلب فيها من الطالبات الاختيار من بين خمسة بدائل: (لا أوافق على الإطلاق، غير موافق، غير متأكد، أوافق، أوافق بشدة)، بشرط اختيار بديل واحد فقط، فعلى سبيل المثال طلب من الطالبات اختيار أحد الخيارات السابقة لهذه العبارة: (لدي معرفة في كيفية تغيير خيارات متصفح الإنترنت (Internet Explorer) على جهازي).

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث التوزيع التالي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة؛ حيث تكون أطوال الفئات متساوية، وعددها يتناسب مع التوزيع الخماسي الذي تم اعتماده في أداة هذه الدراسة (الاستبانة)، وهذه الفئات موضحة في الجدول (٣)، وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (٣) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	٤,٢١ – ٥,٠٠
موافق	٣,٤١ – ٤,٢٠
غير متأكد	٢,٦١ – ٣,٤٠
غير موافق	١,٨١ – ٢,٦٠
غير موافق إطلاقاً	١,٠٠ – ١,٨٠

وبعد توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وإعادتها إلى الباحث تم ترميز فقراتها بمساعدة أحد المتخصصين في مجال الإحصاء، والذي قام أيضا بتحليل تلك النتائج بعد تفريغها في برنامج SPSS، والتأكد من صحتها. ولقد تم قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وقياس ثباتها باستخدام معامل الفاكرونباك (Alpha -Chronbach)، وكذلك حساب التكرارات، والنسب

المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبار تحليل التباين (ANOVA)، واختبار شيفية (Scheffe) test، واختبار أقل فرق ممكن (LSD test).

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) باستخدام برنامج SPSS بين كل فقرة من فقرات المحور الخاص بمهارات استخدام أساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي والدرجة الكلية لهذا المحور، وكذلك المحور الخاص بمهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه والدرجة الكلية لهذا المحور، كما تم أيضا حساب معامل الارتباط للمحور الخاص بمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها والدرجة الكلية لهذا المحور. وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١، وهذه النتائج تعطي دلالة بالتماسك والاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، والجدول (٤) يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لهذا المحور دالة إحصائيا.

جدول (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي

لمعاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

مهارات استخدام أساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي		مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه		مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية مثل إنشاء ملف أو إعادة تسمية ملف إلكتروني.	٠٫٨١٩٥ **	أستطيع استخدام برنامج تحرير النصوص (Word) بدون أي مشاكل.	٠٫٨٥٠٣ **	أعرف كيف أوصل جهاز الحاسب الآلي بالإنترنت.	٠٫٦٨٥٦ **
أستطيع حفظ واستدعاء وفتح الملفات الإلكترونية.	٠٫٨١٢١ **	قادرة على إنشاء عروض تقديمية من خلال برنامج البوربوينت (PowerPoint) بسهولة.	٠٫٨٤٨٩ **	لدي معرفة في كيفية تغيير خيارات متصفح الإنترنت (Internet Explorer) على جهازي.	٠٫٧٩١٤ **
أنا قادرة على التعامل مع أكثر من ملف في الوقت نفسه والتنقل بينهم بسهولة.	٠٫٨٨٣٧ **	قادرة على إجراء العمليات الحسابية من خلال استخدام برنامج الإكسل (Excel).	٠٫٨٠٤٨ **	لدي معرفة بكيفية تحديث برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer).	٠٫٨٠٩١ **
أعرف كيف أحمل وأثبت أحدث البرامج على جهازي.	٠٫٨٥٢٦ **	لدي معرفة بالتعامل مع برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer).	٠٫٧٦٨٥ **	قادرة على البحث عن المعلومة على شبكة الإنترنت بكفاءة.	٠٫٧٥٨٧ **
لدي القدرة على شرح أي مشكلة تقنية قد أواجهها من أجل الحصول على المساعدة في حلها.	٠٫٧٦٨٢ **	أعرف كيف أستخدم برنامج ضغط الملفات (WinZip) .	٠٫٧٦٢٢ **	أستطيع تحميل الملفات الموجودة على شبكة الإنترنت باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP).	٠٫٧٧٤١ **
				لدي بريد إلكتروني (E-mail) حالياً وأعرف كيف استخدمه.	٠٫٧٤٤١ **
				قادرة على التحدث مع الآخرين من خلال غرف المحادثة (Chatting Rooms) بسهولة.	٠٫٧٥٧٩ **
				سبق أن قمت ببناء صفحات إلكترونية على شبكة الإنترنت ونشرتها.	٠٫٦٠٥٦ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن ناحية أخرى يعرض الجدول (٥) معاملات ارتباط كل محور من المحاور بشكل عام بالدرجة الكلية لتلك المحاور؛ حيث يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمحاور دالة إحصائيا، وهذا يعد مؤشرًا إيجابيًا وداعمًا للاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للمحاور

المحاور	معامل الارتباط
مهارات استخدام أساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلى	٠,٩٢٢٦ ❖❖
مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه	٠,٩٣٢٨ ❖❖
مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها	٠,٩٥٨١ ❖❖

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم قياس معامل الثبات ألفا كرونباك (Alpha - Chronbach). وقد أظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦) ثبات الفقرات الخاصة بمهارات استخدام أساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي بنسبة ٩٠٪، كما أظهرت النتائج أيضا ثبات الفقرات المتعلقة بمهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه بنسبة ٨٧٪. وبالنسبة لمحور مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها أظهرت النتائج أيضا ثبات فقرات ذلك المحور بنسبة ٨٩٪. أما الثبات الكلي لأداة الدراسة فقد بلغت نسبته ٩٦٪ وهذه نسب عالية تؤكد ثبات الاستبانة، ويمكن الاعتماد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

جدول رقم (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباك لمحاور الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباك (٪)
مهارات استخدام أساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي	٥	٩٠٪
مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه	٥	٨٧٪
مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها	٨	٨٩٪
الثبات الكلى للاستبانة	١٨	٩٦٪

الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استخدام الباحث في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، والتعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة في إجاباتهم.
٢- المتوسطات الحسابية لتحديد وزن كل استجابة؛ مما يسهل مقارنة الاستجابات مع بعضها.
٣- اختبار تحليل التباين ANOVA للتأكد من أن هناك فروقا إحصائية بين استجابات الطالبات حسب متغير الكلية ومتغير السنة الدراسية.
٤- اختبار شيفيه (Scheffe test) لتوضيح مصدر الفروق في مجالات الدراسة باختلاف الكلية.

٥- اختبار أقل فرق ممكن (LSD test) هو أحد الاختبارات البعدية التي تعمل على إظهار الاختلافات بين استجابات الطالبات في المجموعات المختلفة من عينة الدراسة؛ حيث يستخدم بديلاً عن اختبار شيفيه.
٦- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة الخاصة باستجابات الطالبات والدرجة الكلية للأداة.
٧- معامل ألفا كرونباك (Alpha - Chronbach) لتحديد مستوى ثبات أداة الدراسة.

خلاصة إجراءات الدراسة

تم في هذا الجزء من الدراسة عرض المنهج الذي اتبعه الباحث في هذا البحث، وتبعه وصف وتحليل أفراد العينة، وأداة الدراسة التي استخدمت في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة، وكذلك الخطوات التي مرت بها هذه الأداة من حيث الإعداد والتوزيع والاسترجاع، وأخيراً تم التطرق للأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل ومعالجة بيانات الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها

الهدف من هذه الدراسة معرفة مدى الاستعداد التقني لطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني. ولتحقيق هذا الهدف ستتم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال تحليل النتائج ومناقشتها على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمهارات الأساسية لنظام النوافذ لتشغيل الحاسب الآلي ويندوز (Windows)؟

يوضح الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمهارات استخدام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي ويندوز(Windows). حيث اشتمل هذا المحور على (٥) فقرات. بلغ المتوسط الحسابي للفقرة التي احتلت المرتبة الأولى:" أستطيع حفظ واستدعاء وفتح الملفات الإلكترونية." (٤,١٨). وفيما يخص الفقرة: " لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية مثل إنشاء ملف أو إعادة تسمية ملف إلكتروني. "فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦). يليها الفقرة: " أنا قادرة على التعامل مع أكثر من ملف في الوقت نفسه، والتنقل بينهم بسهولة."؛ حيث كان متوسطها الحسابي (٣,٧٣). وبالنسبة للفقرة التي احتلت المرتبة الرابعة فقد كانت " أعرف كيف أحمل وأثبت أحدث البرامج على جهازي." فقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٥١). وهذه الإجابات حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية تظهر أن طالبات الجامعة موافقات على أن لديهن القدرة على إنشاء الملفات الإلكترونية وحفظها وفتحها من جديد، والتعامل معها بيسر وسهولة. وقد يعود السبب في موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات إلى وجود مقرر إجباري في مجال الحاسب الآلي على الطالبات دراسته في المرحلة الثانوية. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة ألفت فودة (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن ثقافة الحاسب الآلي لدى الطالبات جيدة بسبب دراستهن السابقة للحاسب الآلي.

والنتائج السابقة تعد دليلا ومؤشراً إيجابيًا على مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمهارات الأساسية لنظام النوافذ لتشغيل الحاسب الآلي ويندوز (Windows) ، وهذا بدوره في المستقبل سيسهل على الطالبات الالتحاق ببرامج التعليم الإلكتروني التي سوف تساعدهن على اكتساب خبرات كبيرة في كيفية الاستخدام الأمثل لمثل تلك التقنيات، ودمجها في العملية التعليمية. ويؤكد كرسويل وآخرون (٢٠٠٠م) Carswell, et. al في دراستهم ذلك؛ حيث يرون أن استخدام الطلاب للإنترنت في دراستهم أدى إلى إكسابهم خبرات مفيدة سواء من الناحية التقنية أو الناحية العلمية.

أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي:" لدي القدرة على شرح أي مشكلة تقنية قد أواجهها من أجل الحصول على المساعدة في حلها." بمتوسط حسابي قدره (٣,١٢). وهذه النتيجة تفيد أن أفراد عينة الدراسة غير متأكدات من مدى توفر الإمكانات الفنية لديهن بحيث يستطعن شرح الصعوبات التقنية التي قد تعترضهن أثناء استخدامهن لنظام التشغيل ويندوز(Windows). وتلاقي هذه النتيجة دعماً من دراسة قام بها ين (١٩٩٨م) Yuen؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أنهم بحاجة إلى الدعم والمساندة التقنية بسبب قلة أو انعدام الخبرة الفنية والتقنية لديهم. ويؤيد كومبس ورود (٢٠٠١م) Coombs & Rodd ما توصل إليه ين(Yuen)؛ حيث أظهرت نتائج دراستهما أن من الصعوبات التي تواجه الطلاب عدم وجود خبرات تقنية في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني لدى الطلاب تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لمهارات استخدام الطالبات لأساسيات نظام تشغيل الحاسب الآلي ويندوز(Windows)

الترتيب	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	غير موافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	أستطيع حفظ واستدعاء وفتح الملفات الإلكترونية.	ت	٥٤	٣٩	١١	٤	٥	٤,١٨
		٪	٤٧,٨	٣٤,٥	٩,٧	٣,٥	٤,٤	
٢	لدي معرفة بأساسيات إدارة الملفات الإلكترونية مثل إنشاء ملف أو إعادة تسمية ملف إلكتروني.	ت	٤٧	٤٣	١١	٤	٧	٤,٠٦
		٪	٤٢	٣٨,٤	٩,٨	٣,٦	٦,٣	
٣	أنا قادرة على التعامل مع أكثر من ملف في الوقت نفسه والتنقل بينهم بسهولة.	ت	٤٠	٢٩	٢٧	٧	١٠	٣,٧٣
		٪	٣٥,٤	٢٥,٧	٢٣,٩	٦,٢	٨,٨	
٤	أعرف كيف أحمل وأثبت أحدث البرامج على جهازي.	ت	٢٩	٣٥	٢٠	١٥	١١	٣,٥١
		٪	٢٦,٤	٣١,٨	١٨,٢	١٣,٦	١٠	
٥	لدي القدرة على شرح أي مشكلة تقنية قد أواجهها من أجل الحصول على المساعدة في حلها.	ت	١٧	٣١	٣٠	١٩	١٦	٣,١٢
		٪	١٥	٢٧,٤	٢٦,٥	١٦,٨	١٤,٢	

السؤال الثاني: ما مدى قدرة طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التعامل بمهارة في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه ؟

الجدول (٨) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمهارات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه؛ حيث اشتمل هذا القسم على (٥) فقرات. وقد بلغ المتوسط الحسابي للفقرة التي احتلت المرتبة الأولى: " لدي معرفة بالتعامل مع برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer)." (٤,١١). وتلتها الفقرة: " أستطيع استخدام برنامج تحرير النصوص (Word) بدون أي مشاكل." بمتوسط حسابي مماثل بلغ (٤,١١). وهاتان الإجابتان حسب توزيع الإجابات على المتوسطات الحسابية تظهر أن طالبات الجامعة موافقات على أن لديهن القدرة على استخدام بعض برامج وتطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت بدون مواجهة صعوبات تذكر. وهذه النتائج تتفق مع إحدى نتائج الدراسة التي أجراها سلون وآخرون (٢٠٠٢م) Selwyn, et. al؛ حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن أكثر التطبيقات المستخدمة من جانب أفراد عينة الدراسة هي برنامج تحرير النصوص وبرنامج تصفح الإنترنت (Word-Internet Explorer& Processing).

أما الفقرة: " قادرة على إنشاء عروض تقديمية من خلال برنامج البوربوينت (PowerPoint) بسهولة."، فقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٥)، فقد جاءت بالمرتبة الثالثة حيث تشير إلى أن نسبة ليست قليلة من الطالبات يوافقن على أن لديهن القدرة على إنشاء عروض تقديمية باستخدام برنامج البوربوينت. تلتها الفقرة: "قادرة على إجراء العمليات الحسابية من خلال استخدام برنامج الإكسل (Excel). " حيث كان متوسطها الحسابي (٣,٢٥). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة: "أعرف كيف أستخدم برنامج ضغط الملفات (WinZip)." بمتوسط حسابي قدره (٣,١٦). والفقرتان الأخيرتان تدلان على أن الطالبات المشاركات بهذه الدراسة محايدات بخصوص معرفتهن باستخدامات البرنامج المحاسبي (Excel)، وكذلك برنامج ضغط الملفات(WinZip). وهذه النتيجة تشير إلى أهمية تقديم بعض الدورات التدريبية على استخدام بعض البرامج ذات الصلة بالعملية التعليمية للطالبات قبل البدء في الدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني. وتؤيد هذه النتيجة دراسة العتيبي (٢٠٠٦م) التي كشفت نتائجها ضعف التدريب والتأهيل للطلاب في مجال استخدام تطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم، ولهذا كان من أبرز توصيات هذه الدراسة ضرورة تحفيز الطلاب وتدريبهم على استخدام وسائل التقنية الحديثة وخاصة ما يتعلق باستخدامها في العملية التعليمية. كما يؤيد العمري (٢٠٠٢م) ما توصلت إليه دراسة العتيبي؛ حيث يرى ضرورة عقد دورات تدريبية متنوعة للطلبة لتوعيتهم بأهمية الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وكيفية استخدامها والاستفادة منها.

وفي مجمل النتائج السابقة يتضح أن هناك برامج ترى عينة الدراسة أنها قادرة على التعامل معها بشكل جيد، مثل: استخدام برنامج تحرير النصوص، وبرنامج متصفح الإنترنت - Word Internet Explorer& Processing، وقد يعود السبب في ذلك إلى كثرة استخدام الطالبات

لهذه البرامج في كتابة بحوثهن، وتقاريرهن أو البحث عن المعلومة في الإنترنت، مما يجعلهن قادرات على معرفة خصائص ومميزات تلك البرامج نتيجة لخبراتهن المتراكمة لهذا الاستخدام.

ومن ناحية أخرى تفيد إجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك برامج وتطبيقات للحاسب الآلي مثل (Excel) و(WinZip) خبراتهن فيها قليلة أو قد تكون معدومة. وهذا مؤشر يدل أن عدداً ليس بالقليل من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم فكرة واضحة عن ماهية بعض البرامج المهمة التي يحتاج إلى معرفتها للبدء في الدراسة في التعليم الإلكتروني، ولعل السبب يعود في ذلك إلى عدم حاجة المستجيبات لاستخدام هذه البرامج في السابق، ولهذا تبرز أهمية إلحاق طالبات الجامعة ببرامج تدريبية ذات صلة بالتعليم الإلكتروني. وهذه النتيجة موافقة لنتيجة توصلت إليها دراسة المخلافي (٢٠٠٦ م)؛ حيث كشفت النتائج عن أفضلية التعليم الإلكتروني لدى الطالبات، وأنهن على استعداد للتسجيل في مساقات التعليم الإلكتروني بشرط أن يتدربن على كيفية استخدام أدواته قبل البدء في الدراسة الفعلية.

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها

لمهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه

الترتيب	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	غير موافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	لدي معرفة بالتعامل مع برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer).	ت	٥٣	٣٨	٩	٤	٨	٤,١١
		٪	٤٧,٣	٣٣,٩	٨	٣,٦	٧,١	
٢	أستطيع استخدام برنامج تحرير النصوص (Word) بدون أي مشاكل.	ت	٦٠	٢٧	١٢	٦	٨	٤,١١
		٪	٥٣,١	٢٣,٩	١٠,٦	٥,٣	٧,١	
٣	قادرة على إنشاء عروض تقديمية من خلال برنامج البوربوينت (PowerPoint) بسهولة.	ت	٥٠	٢٧	١٦	٩	١١	٣,٨٥
		٪	٤٤,٢	٢٣,٩	١٤,٢	٨	٩,٧	
٤	قادرة على إجراء العمليات الحسابية من خلال استخدام برنامج الإكسل (Excel).	ت	٢٠	٣٤	٢٧	١٤	١٦	٣,٢٥
		٪	١٨	٣٠,٦	٢٤,٣	١٢,٦	١٤,٤	
٥	أعرف كيف أستخدم برنامج ضغط الملفات (WinZip) .	ت	٢٥	٢٤	٢٩	١٤	٢١	٣,١٦
		٪	٢٢,١	٢١,٢	٢٥,٧	١٢,٤	١٨,٦	

السؤال الثالث: ما مدى إلمام طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها؟

يوضح الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها من قبل طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث اشتمل هذا المحور على (٨) فقرات. وقد جاءت الفقرة: " أعرف كيف أوصل جهاز الحاسب الآلي بالإنترنت." في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٩). أما الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) فهي "قادرة على البحث عن المعلومة على شبكة الإنترنت بكفاءة." وقد احتلت المرتبة الثانية. وقد يعود السبب في موافقة كثير من أفراد العينة على هذه الفقرة إلى كون محركات البحث تتميز بسهولة الاستخدام وعدم وجود صعوبات ومشكلات تترتب على استخدام تلك المحركات بشكل غير صحيح. وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع النتيجة التي توصل إليها اندرسون (١٩٩٨م) Anderson في دراسته؛ حيث أشار بأن الانتشار الذي تحظى به محركات البحث لا تعزى إلى جودتها وملاءمتها فقط وإنما إلى سهولة استخدامها أيضا.

وتأتي في المرتبة الثالثة الفقرة: " لدي معرفة في كيفية تغيير خيارات متصفح الإنترنت (Internet Explorer) على جهازي."، بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٨). وجاء في المرتبة الرابعة: " لدي بريد إلكتروني (E-mail) حاليا وأعرف كيف أستخدمه." بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٨). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه فري وآخرون (٢٠٠٠) Ferry, et. al,؛ حيث أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة استخدموا البريد الإلكتروني في التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات والمعارف. كما تؤيد إحدى نتائج دراسة مانريلك (١٩٩٣م) Manrique ما توصل إليه فري وآخرون (Ferry, et. al)؛ حيث كشفت أن البريد الإلكتروني يشكل أداة فعالة في إكساب الطلبة مهارات استخدام الحاسوب ومهارات الكتابة. أما الفقرة: "لدي معرفة بكيفية تحديث برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer)." فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥).

ونتائج الفقرات الخمس السابقة تشير في مجملها إلى رضا الطالبات وموافقتهن على أن لديهن القدرة على استخدام خيارات الإنترنت وأدواتها بشكل كبير. ولكن يظل السؤال الأهم هل تستطيع طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية توظيف خبراتهن في استخدام الشبكة العنكبوتية وأدوات الإنترنت في مجال التعليم الإلكتروني؟ وللإجابة على هذا السؤال يتحتم على المسؤولين البدء في تطبيق برامج التعليم الإلكتروني بشكل تدريجي، وإلحاق مثل هؤلاء الطالبات اللاتي لديهن مهارات في استخدام التقنية الحديثة في تلك البرامج وخوض التجربة بشكل مباشر على أرض الواقع، لكي يتسنى للجميع معرفة جوانب القوة وجوانب الضعف لدى طالبات الجامعة في هذه المجال.

أما الفقرتان اللتان احتلتا المرتبتين السادسة والسابعة فقد كانت متوسطاتها الحسابية على التوالي (٣,٣٥ و٣,٠٤)، فالفقرة التي احتلت المرتبة السادسة: "أستطيع تحميل الملفات الموجودة على شبكة الإنترنت باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP)." بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٥). أما

الفقرة: " قادرة على التحدث مع الآخرين من خلال غرف المحادثة (Chatting Rooms) بسهولة." تأتي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٤). ويلحظ على الفقرتين السابقتين أن إجابة عينة الدراسة تفيد عدم تأكدهن من قدراتهن في مجال تحميل الملفات عن طريق الإنترنت(FTP)، وكذلك التحدث مع الآخرين بوساطة غرف المحادثة(Chatting Rooms). ونتيجة الفقرة التي احتلت المرتبة السابعة تأتي خلاف ما توصلت إليه نتائج دراسة كوكس وآخرون (٢٠٠٤م) Cox, et. al, التي ترى أن الطلاب مستمتعون عند استخدامهم لغرف المحادثة؛ حيث يقومون بالتحدث وكتابة إجاباتهم بوساطة تلك الغرف بكل ثقة لأنهم يشعرون بها أكثر من شعورهم بها أثناء مشاركتهم في المناقشات في التعليم التقليدي.

وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة:"سبق أن قمت ببناء صفحات إلكترونية على شبكة الإنترنت ونشرتها." بمتوسط حسابي قدره (١,٩٩). وهذه النتيجة تفيد عدم موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرة، ولعل سبب عدم موافقة الطالبات يعود إلى صعوبة بناء صفحات خاصة على الشبكة العنكبوتية لكثير من الطالبات، وحاجة هؤلاء الطالبات إلى الالتحاق بدورات تدريبية في هذا الجانب، لكي يستطعن تصميم تلك الصفحات ونشرها على الإنترنت، وهذا لم يكن متاحًا لكثير منهن في السابق. وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع نتيجة توصل إليها تانهيل (١٩٩٥م) Tannehill في دراسته؛ حيث بينت النتائج أن هناك حاجة ماسة لتدريب الطلبة على استخدام أدوات الإنترنت للأغراض العلمية والبحثية.

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لمهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها

الترتيب	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	غير موافق	لا أوافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي
١	أعرف كيف أوصل جهاز الحاسب الآلي بالإنترنت.	ت	٧٣	٢٧	٤	٢	٧	٤,٣٩
		٪	٦٤,٦	٢٣,٩	٣,٥	١,٨	٦,٢	
٢	قادرة على البحث عن المعلومة على شبكة الإنترنت بكفاءة.	ت	٥٤	٣٣	١٣	٥	٧	٤,٠٩
		٪	٤٨,٢	٢٩,٥	١١,٦	٤,٥	٦,٣	
٣	لدي معرفة في كيفية تغيير خيارات متصفح الإنترنت (Internet Explorer) على جهازي.	ت	٤٤	٢٨	٢١	٩	١٠	٣,٧٨
		٪	٣٩,٣	٢٥	١٨,٨	٨	٨,٩	
٤	لدي بريد إلكتروني (E-mail) حاليًا وأعرف كيف أستخدمه.	ت	٥١	٢٠	٩	١٨	١٤	٣,٦٨
		٪	٤٥,٥	١٧,٩	٨	١٦,١	١٢,٥	
٥	لدي معرفة بكيفية تحديث برنامج تصفح الإنترنت (Internet Explorer).	ت	٣٧	٣١	٢٥	٩	١١	٣,٦٥
		٪	٣٢,٧	٢٧,٤	٢٢,١	٨	٩,٧	
٦	أستطيع تحميل الملفات الموجودة على شبكة الإنترنت باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP).	ت	٢٩	٢١	٣٥	١٢	١٤	٣,٣٥
		٪	٢٦,١	١٨,٩	٣١,٥	١٠,٨	١٢,٦	
٧	قادرة على ألتحدث مع الآخرين من خلال غرف المحادثة (Chatting Rooms) بسهولة.	ت	٢٧	٢٣	١٨	١٦	٢٨	٣,٠٤
		٪	٢٤,١	٢٠,٥	١٦,١	١٤,٣	٢٥	
٨	سبق أن قمت ببناء صفحات إلكترونية على شبكة الإنترنت ونشرتها.	ت	٨	٣	١٣	٤٣	٤٤	١,٩٩
		٪	٧,٢	٢,٧	١١,٧	٣٨,٧	٣٩,٦	

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية؟

للإجابة على هذه السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA؛ وذلك لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية. ويلخص الجدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل طبقاً لمتغير الكلية عن مدى استعداد الطالبات التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

فمن ناحية تشير نتائج اختبار تحليل التباين في الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية في محور مهارات استخدام

تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه ومحور مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها. ويمكن توضيح ذلك بشكل مفصل حيث يبين الجدول أن قيمة (ف) لمحور مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه تساوي (٢,٢٠) ، ومستوى الدلالة = ٠,٠٧٤ ، وهذه النتيجة غير دالة إحصائيا. وكذلك قيمة (ف) لمحور مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها تساوي (٢,٣٧) ، ومستوى الدلالة = ٠,٠٥٧، وهذه النتيجة أيضا غير دالة إحصائيا. ويتضح مما سبق أن متغير الكلية ليس له أثر في إجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الخاصة بمحور مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه ومحور مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها نحو مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

ومن ناحية أخرى تبين نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA في الجدول نفسه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية في المحور المتعلق بمهارات استخدام نظام التشغيل (Windows)؛ حيث تبين أن قيمة (ف) لهذا المحور تساوي (٣,٤٣)، ومستوى الدلالة = ٠,٠١١، مما يعني أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١. وباستخدام اختبار شيفيه (Scheffe test) للكشف عن مصدر تلك الفروق (انظر الجدول ١١) تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجة مهارات طالبات كلية اللغة العربية في استخدام نظام التشغيل (Windows) ومتوسط درجة مهارات طالبات كلية اللغات والترجمة في المحور نفسه، لصالح طالبات كلية اللغات والترجمة.

كما يبين الجدول رقم (١٠) أيضا أن قيمة (ف) للدرجة الكلية لجميع المحاور تساوي (٢,٨١) ، ومستوى الدلالة = ٠,٠٢٩، مما يشير إلى أن الدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠٥. ويتضح من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمهارات الطالبات في جميع المحاور باختلاف الكليات الملتحقات بها. ولعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق ممكن (LSD) (انظر الجدول ١٢)، حيث تبين أن هناك فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجة مهارات طالبات كليات (الشريعة، واللغة العربية، وأصول الدين) ومتوسط درجة مهارات طالبات كلية (اللغات والترجمة) لصالح طالبات (كلية اللغات والترجمة). وربما يعود السبب في وجود مثل هذه الفروق لصالح طالبات (كلية اللغات والترجمة) إلى طبيعة التخصصات التي تدرس في هذه الكلية واعتماد عدد من مقرراته على استخدام التقنية الحديثة (الحاسب الآلي، والإنترنت وغيرهما) في التعليم، مما يدفع طالبات هذه الكلية للممارسة والتدرب على استخدام هذه التقنيات بشكل أوسع، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة خبراتهن في هذا المجال. بعكس طالبات (كليات الشريعة واللغة العربية وأصول الدين) اللاتي تعتمد تخصصاتهن بشكل أكبر على الجوانب النظرية مثل الكتاب، مما يجعل ممارستهن في استخدام التقنية الحديثة في التعليم أقل من زميلاتهن في (كلية اللغات والترجمة)، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض خبراتهن في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت. وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع نتائج دراسة ألفت فودة (٢٠٠٤) ونتائج دراسة سمرز (١٩٩٠م) Summers اللتين توصلتا

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، وكذلك الطالبات، ذوي الخبرة العالية في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت والطلاب قليلي الخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

الجدول (١٠)

اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف الكلية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مهارات استخدام نظام التشغيل (Windows)	بين المجموعات	١٢,٣٨	٤	٣,١٠	٣,٤٣	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٧,٥٨	١٠٨	٠,٩٠			
مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه	بين المجموعات	٩,٠٥	٤	٢,٢٦	٢,٢٠	٠,٠٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١١١,٠١	١٠٨	١,٠٣			
مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها	بين المجموعات	٨,٤١	٤	٢,١٠	٢,٣٧	٠,٠٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٥,٦٦	١٠٨	٠,٨٩			
الدرجة الكلية لجميع المحاور	بين المجموعات	٩,٢١	٤	٢,٣٠	٢,٨١	٠,٠٢٩	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٨٨,٥٦	١٠٨	٠,٨٢			

الجدول (١١)

اختبار شيفيه Scheffe test لتوضيح مصدر الفروق في محاور الدراسة باختلاف الكلية

المحور	الكلية	المتوسط الحسابي	الشريعة	اللغة العربية	أصول الدين	الدعوة والإعلام	اللغات والترجمة	الفرق لصالح
مهارات استخدام نظام التشغيل(Windows)	الشريعة	٣,٥١١						
	اللغة العربية	٣,٤١٧						
	أصول الدين	٣,٥٨٣						
	الدعوة والإعلام	٣,٩٠٧						
	اللغات والترجمة	٤,٣٦٠		❖				اللغات والترجمة

❖ تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (١٢) اختبار أقل فرق ممكن (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في جميع محاور الدراسة بشكل عام باختلاف الكلية

المحاور	الكلية	المتوسط الحسابي	الشريعة	اللغة العربية	أصول الدين	الدعوة والإعلام	اللغات والترجمة	الفرق لصالح
الدرجة الكلية لجميع المحاور	الشريعة	٣,٣٦٢						
	اللغة العربية	٣,٣٧٢						
	أصول الدين	٣,٥٩١						
	الدعوة والإعلام	٣,٥٩٥						
	اللغات والترجمة	٤,١٩٠	❖	❖	❖			اللغات والترجمة

❖ تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير السنة الدراسية؟

تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة دلالة الفروق من الناحية الإحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير السنة الدراسية. ويلخص الجدول رقم (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة في التحليل طبقاً لمتغير السنة الدراسية، تجاه: مدى استعداد الطالبات التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

وتشير نتائج اختبار تحليل التباين في الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاه: مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير السنة الدراسية في جميع المحاور. ولتوضيح الأمر بشيء من التفصيل نجد أن قيمة (ف) لمحور مهارات استخدام نظام التشغيل وندوز Windows تساوي ٠,٦٦، ومستوى الدلالة = (٠,٥١٩). وكذلك قيمة (ف) لمحور مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه تساوي (٠,٢٢)، ومستوى الدلالة = ٠,٨٠٦. وأيضا قيمة (ف) لمحور مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها تساوي (١,٢٦)، ومستوى الدلالة = ٠,٢٨٧. وكذلك قيمة (ف) للدرجة الكلية لجميع المحاور تساوي (٠,٧٨)، ومستوى الدلالة = ٠,٤٦٢. وجميع قيم (ف) السابقة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاه: مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني باختلاف مستوياتهن الدراسية. وهذه النتيجة تدل على أن متغير السنة الدراسية ليس له أثر في إجابات طالبات

جامعة الإمام محمد بن سعود في جميع محاور الدراسة الثلاثة وكذلك في الدرجة الكلية للمحاور عن مدى استعداد الطالبات التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

الجدول (١٣)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجالات الدراسة باختلاف السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مهارات استخدام نظام التشغيل (Windows	بين المجموعات	١,٣٠	٢	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٥١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٨,٦٦	١١٠	٠,٩٩			
مهارات استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه	بين المجموعات	٠,٤٧	٢	٠,٢٤	٠,٢٢	٠,٨٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩,٥٩	١١٠	١,٠٩			
مهارات استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها	بين المجموعات	٢,٣٤	٢	١,١٧	١,٢٦	٠,٢٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠١,٧٣	١١٠	٠,٩٣			
الدرجة الكلية لجميع المحاور	بين المجموعات	١,٣٧	٢	٠,٦٨	٠,٧٨	٠,٤٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٦,٤١	١١٠	٠,٨٨			

الخلاصة والتوصيات:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مجموع عدد أفراد العينة بلغ (١١٣) طالبة، بينهن (٣٦) طالبة ينتمين لكلية أصول الدين، بنسبة ٣١,٩٪، ويليهن من حيث العدد طالبات كلية اللغة العربية (٢٤) طالبة، بنسبة ٢١,٢٪. كما تبين النتائج أن الطالبات المنتميات للسنة الثانية والسنة الثالثة يشكلن غالبية أفراد العينة؛ حيث بلغ عددهن(٩٥) طالبة بنسبة ٩٢,٩٪. ومن النتائج أيضاً الكشف عن أن نسبة كبيرة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لديها إلمام بالمهارات الأساسية لنظام النوافذ لتشغيل الحاسب الآلي (ويندوز) (Windows). كما أن الطالبات يرين بأنهن قادرات على التعامل مع بعض البرامج والتطبيقات بشكل جيد، مثل: استخدام برنامج تحرير النصوص، وبرنامج متصفح الإنترنت Internet Explorer& Word - Processing.

فمن ناحية بينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور المتعلق بمهارات استخدام نظام التشغيل (Windows) بين استجابات طالبات كلية اللغة العربية وطالبات كلية اللغات والترجمة لصالح طالبات كلية اللغات والترجمة تجاه: مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير الكلية. ومن ناحية أخرى أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاه: مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني حسب متغير السنة الدراسية في

جميع محاور الدراسة. وهذه النتيجة توضح أن متغير السنة الدراسية ليس لها أثر في استجابات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجاه مدى استعدادهن التقني للدراسة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

وبناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- تقديم برامج تدريبية قصيرة للطالبات من حيث المدة الزمنية لتعلم مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته وشبكة الإنترنت وأدواتها.
- استحداث مقرر يركز على استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في العملية التعليمية، واعتباره أحد المقررات الدراسية الإلزامية لجميع الطالبات في الجامعة.
- تشجيع الطالبات على الاستخدام الأمثل والاستفادة من المزايا المتاحة في موقع الجامعة على الإنترنت مما يزيد من خبراتهن في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني كغرف المحادثة والمنتديات العلمية والبريد الإلكتروني.
- توظيف كفاءات علمية نسائية متخصصة في مجال الحاسب الآلي وتقنية الاتصالات في الفرع النسائي للجامعة، الأمر الذي يسهل على الطالبات التواصل معهن لحل المشكلات التقنية التي قد تواجههن أثناء استخدامهن لبرمجيات الحاسب الآلي والإنترنت.
- الاستفادة من تجارب الجامعات ذوات الخبرة الواسعة في مجال التعليم الإلكتروني في الدول المتقدمة؛ لتعزيز النواحي الايجابية في هذه التجارب وتجنب النواحي السلبية.

أما ما يتعلق بالدراسات المستقبلية فيقترح الباحث القيام ببعض الدراسات التي لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة، مثل:

- دراسة متابعة للدراسة الحالية بعد عدة سنوات من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني للوقوف على مدى التأثير الذي أحدثته الدراسة من خلال هذا النظام في طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- إجراء دراسة تقويمية لتجارب بعض الجامعات العالمية التي تقدم التعليم الإلكتروني للتعرف على نقاط القوة والأخذ بها، والتعرف على الجوانب السلبية وتجنبها في المستقبل.

المراجـــــــع

المراجع العربية

أحمد، أنيس، (١٤٠٧ هـ)، " النساء المسلمات والتعليم العالي: من أجل إقامة مؤسسات منفصلة للنساء"، الطبعة الأولى ، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ألفت، فوده، (٢٠٠٤م): اتجاه طالبات كلية التربية نحو الحاسب الآلي، مجلة جامعة الملك سعود، م ١٦، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

التودري، عوض، (١٤٢٥هـ)، " المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم"، الطبعة الثانية، الرياض، مطابع الحميضي.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التعليم عن بعد، (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط: http://www.e-imamu.com/

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز دراسة الطالبات، (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط: http://www.imamu.edu.sa/girls%20colleges/

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نبذة عن نشأة الجامعة، (١٤٢٨هـ)، متاح على الرابط: http://www.imamu.edu.sa/aboutimamu.htm

جايس، ز، هولمز، أ، (٢٠٠٤م) ، "منهاج أكاديمية سيسكو للشبكات: أساسيات تصميم مواقع الوب الدليل المتمم" ، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان، الدار العربية للعلوم ، (مترجم).

خير بك، عمار، (٢٠٠٠م)، " البحث عن المعلومات في الإنترنت"، الطبعة الأولى، دمشق، دار الرضا للنشر.

زاهر، الغريب، (٢٠٠١م)، "تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم"، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، أحمد، (٢٠٠٤م)، "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني"، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الحميضي.

سعادة، جودت والسرطاوي، عادل، (٢٠٠٣م)، "استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم"، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

العتيبي، نايف، (٢٠٠٦م)، " معوقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الأردن، جامعة مؤتة.

عمر، معن، (١٤٠٣هـ)، "الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي"، الطبعة الأولى، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

العمري، محمد خليفة، (٢٠٠٢م)، واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٠)، ص ص ٣٥- ٦٧.

المخلافي، عبد الرحمن، (٢٠٠٦ م)، "جدوى استخدام التعليم الإلكتروني مع الطالبات"، مجلة ضاد العلمية الإلكترونية، متاحة على الرابط: http://www.dhadh.net/showthread.php?t=225

المرشد، علي بن مرشد، (١٤١٩هـ)، " تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام ١٣١٩هـ – ١٤١٩ هـ"، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض، مطابع الرئاسة العامة لتعليم البنات.

الموسى، عبدالله، (١٤٢٥هـ). استخدام الحاسب الآلي في التعليم، الطبعة الثالثة، مكتبة تربية الغد، الرياض.

المراجع الأجنبية

Anderson, B, (1998)."The World Wide Web and the Humanities: Superhighway to What?" Research, Quality and Literature, Humanities Collection, 1 (1), pp 25 - 40.

Burton, V, and Chadwick, S (2000)." Investigation the Practices of Student Researchers: Patterns of use and Criteria for use of Internet and Library Sources", Computers and Composition, 17 (3), pp 309 – 328.

Carswell, L., Thomas, P., Peter, M., Price, B., and Richards, M., (2000), Distance Education Via the Internet: The Student Experience, British Journal of Educational Technology, Vol. 31, Issue 1.

Coombs, S, Rodd, J, (2001). Using the Internet to Deliver Higher Education: A Cautionary Tale About Achieving Good Practice: *Computer in the Schools*, Vol. 17, No. 3/4, pp. 67-90.

Cox, G, Carr, T, Hall, M, (2004). Evaluating the Use of Synchronous Communication in Two Blended Courses: *Journal of Computer Assisted Learning*, Vol. 20, Issue 3, P 183.

Cummins, J., and Sayers, D., (1997), Brave New Schools, 2nd edition, St. Martin's Press, New York, USA.

Ehrlich, D, (2002). " Establishing Connections: Interactivity Factors for Distance Education Course" , *Education Technology & Society*, Vol.1, No 5.

Grigsby, A, (2001). "Let's Chat: Chat Rooms in the Elementary School", *Educational Technology & Society,* Vol. 3, No 4.

Lynch, M, (2002). "The Online Educator A guide to Creating the Virtual Classroom", First Published, London, Routledge Falmer.

Manrique, C, (1993). " Using Internet Working Resources in the Political Science Classroom", Paper Presented at the Annual Meeting of the American Political Science Association, Washington DC.

Pilkington ,R, Bennett, C, Vaughan, S, (2000). An Evaluation of Computer Mediated Communication to Support Group Discussion in Continuing Education: *Educational Technology & Society*, Vol. 3, No 3.

Selwyn, N., Marriott, N., and Marriott, P, (2002). Home Computers & University ICT Use, Journal of Computer Assisted Learning, Vol. 18, Issue 1, pp. 44-50.

Sugges, S, Cissell, W, McIntyre, C, Ward, M, (2002). "Adoption of Communication Technologies in a Texas Health Setting", *Educational Technology & Society,* Vol. 2, No 5.

Summers, M., (1990), Starting Teacher Training- New PGCE Students and Computers, British Educational Research Journal, Vol.16, Issue. 1.

Tannehill, D, (1995). "Teacher Networking Through Electronic Mail", Journal of Technology and Teacher Education, 3(2 -3). Pp 119 -136.

Thomas, B., and Williams, R., (1999), The Internet for Schools, 1st edition, Division of International Briefings Ltd, Plymouth, UK.

Tiedemann, D, (2002). "Distance Learning Development and Delivery Applications", *Educational Technology & Society,* Vol. 1, No 5.

Wegner, S, Holloway, K, Wegner, S, (1999). The Effects of a Computer-Based Instructional Management System on Student Communications in a Distance Learning Environment: *Educational Technology & Society,* Vol. 4, No 2.

Winship, I., and McNab, A., (1998), The Student's Guide to the Internet 1998/99, 2nd edition, Library Association Publishing, London, UK.

Yuen, Y., (1998), Using the Internet for Education: Training for Student-Teachers, available: http://www.ied.edu.hk/has/webauth/4hkws/